يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٩ شباط ١٩٦٢
٥ رمضان ١٣٨١
العدد ٧٩ السنة الثامنة عشرة
5 אדאר א 5722
9 . 2 . 1962
No. 79 Vol. XVIII

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغوراه) המחיר 15 אגורות אל-אתיחאד

المهندسون هددوا بالغاء تحرير المهندسين الحيويين ثم بحثوا باحالة الخلاف الى قاض

حيفا — مكتب الاتحاد — حتى مساء أمس وقت كتابة هذه السطور كان مركز نقابة المهندسين يجتمع لبحث اقتراح عرضه عليه سكرتير عام الهستدروت وينص على تحكيم قاض من قضاة المحكمة العليا للفصل في موضوع الخلاف حول فروق الرواتب.

وقد جاء هذا التطور بعد ان هددت النقابة بان تدعو المهندسين العاملين في الكهرباء والمياه (الذين كانوا مستثنين من الاضراب) الى الاضراب خلال ٤٨ ساعة اذا لم تلب مطالبهم.

وتشدد مركز النقابة كان بفضل ضغط جمهرة المهندسين الذين نقموا على قادتهم لانهم تراجعوا أمام تهديد وزير

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

حملة الاكتتاب

بلغت الاسهامات المالية في حملة الاكتتاب للدفاع عن المتهمين بالتظاهر احتجاجاً على مقتل الفتيان الخمسة ١٢٩٨،٥٠ ليرا وبين الذين تبرعوا، من حيفا ـ ١١ ل. من ام الفحم ٤٠٥ ل. من ميناء يافا ٢٠ ل. من الخضيرة ١٠ ل. من نس تسيونا ٥ ل. من حيفا ١٨٩ ل. من الشبيبة الشيوعية في حيفا ٣٠ ل. من كردانة ٢٥ ل. من الكريوت ٢٥ ل. من الشبيبة في سخنين ٧ ليرات.

الكنيست تبحث الحكم العسكري في ٢٠ شباط

نواب مباي العرب يرجحون الميزان في وضع تساوي أصوات المطالبين بابطال الحكم العسكري والمؤيدين له

القدس ـ بقلم مراسلنا البرلماني ـ قررت لجنة الكنيست هذا الاسبوع ان تجري مناقشة الاقتراحات لالغاء الحكم العسكري يوم الثلاثاء في ٢٠ شباط الجاري. وسيقترح بن غوريون رفض هذه الاقتراحات بعد ان ضمن تأييد «المتدينين القوميين» الذين قرروا عدم الخروج عن الطاعة الائتلافية. كتل المبام والاحدوت هعفودا والاحرار والحيروت يتشاورون باستثناء الشيوعيين فيفسخون بذلك جبهة معارضي الحكم العسكري. النواب العرب لم يوضحوا موقفهم بعد فمنهم من سيصوت مع بن غوريون ومنهم من سيمتنع ومنهم من سيهرب من الجلسة.

كان من المقرر ان يكون يوم الاربعاء ١٤ شباط موعد مناقشة مشروع القانون الذي قدمته الكتلة الشيوعية لالغاء الحكم العسكري بصفته المشروع المقدم قبل غيره، وذلك بعد ان نفذت مدة شهر التأجيل التي طلبتها الحكومة. وتبعاً لذلك كانت ستناقش ايضاً في نفس الوقت اقتراحات بقية الكتل التي تقدمت في وقت متأخر باقتراحاتها حول هذه القضيه.

ولكن لجنة الكنيست عادت وقررت تأجيل ذلك لاسبوع آخر حتى تتمكن جميع الكتل البرلمانيه من استدعاء اعضائها المسافرين في الخارج نظراً لتساوي عدد المعارضين والمؤيدين للحكم العسكري.

والقرار الذي اتخذه بن غوريون في الحكومه حول «التخفيفات» الجديدة المزعومة وحول معارضة الاقتراحات لالغاء الحكم العسكري قد التزم به كتلة المتدينين القوميين الذين قرروا التقيد بالطاعة الائتلافيه وبالتصويت مع مباي، وهكذا نجح بن غوريون حتى الان في اقامة جبهة من ٥٦ صوتاً (مباي ٤٢، المتدينين القوميين ١٢، وعمال اغودات اسرائيل ٢) مقابل ٥٦ صوتاً للكتل التي قدمت اقتراحات لالغاء الحكم العسكري (الشيوعيين ٥، مبام ٩، احدوت هعفودا ٨، الاحرار ١٧، الحيروت ١٧).

ويتساوي عدد المؤيدين والمعارضين للحكم العسكري تحتدم المعركة ويشتد الصراع على كل صوت. وهنا يظهر ان اصوات النواب العرب ونواب اغودات اسرائيل سترجح ميزان القوى.

ويشدد بن غوريون الضغط الان على نوابه العرب (٤) وعلى كتلة اغودات اسرائيل (٤) لاخذ موافقتهم على اقتراحه.

موقف اغودات اسرائيل

وعلى الرغم من ان دافار كتبت في عدد الاربعاء ان كتلة اغودات اسرائيل مضمونة الى جانب الحكومة فقد صرح ممثل كتلة اغودات اسرائيل لورنتس، كما ذكرت هآرتس البارحة، ان كتلته تتقيد بحاجات الامن وتعتمد على تقديرات رجال الامن حول اي القضايا هي قضايا امنيه. ولكنها مستعدة ان تسلم الى معارضي الحكم العسكري والاقتناع بما يقولونه اذا كانت حججهم قويه. واضاف هآرتس انه من المحتمل ان تساير اغودات اسرائيل احزاب المعارضه فتمتنع عن التصويت.

موقف نواب مباي العرب — يرجح الميزان

وفي هذا الوضع اصبح واضحاً ان موقف النواب العرب المبائيين سيرجح الميزان، وهؤلاء لم يعلنوا بعد عن موقفهم صراحه، جريدة «دافار» يوم الاربعاء اعلنت ان قسماً منهم سيمتنع او سيتغيب عن الجلسه وفي هذا تلميح الى ان بعضهم سيصوت الى جانب بن غوريون. وهناك اشاعات تقول ان كتلة دياب عبيد (المثلث) وجبر معدي ستصوت مع بن غوريون بينما سيمتنع او سيهرب من الجلسة احمد الكامل والياس نخله.

وفي جميع هذه المواقف خدمة كبرى لبن غوريون.

ولهذا ان نواب مباي العرب يتعرضون لضغط شديد مزدوج، فمن جهة يضغط عليهم زلم بن غوريون التصويت معه، ومن جهة أخرى يضغط

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٣)

الجبهة الشعبية تؤيد كفاح اهالي دير الاسد والبعنة ونحف وتقول:

لايقوم التطوير على انقاض الوف المواطنين

الطلاب الجامعيون يناشدون الرأى العام ان يعي المؤامرة على أراضي الشاغور ويحول دون تنفيذها.

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ انباء الجهات تثبت ان القوى الشعبية تهرع الى الوقوف الى يمين ابناء دير الاسد والبعنة ونحف الصامدين في المعركة من اجل صيانة اراضيهم ومحاجرهم ومصدر رزقهم.

وفي بيان صحفي اعلنت الجبهة الشعبيه في اسرائيل، التي اجتمعت هذا الاسبوع استنكارها لمصادرة ٥٠٠٠ دونماً من اراضي الشاغور وتأييدها التام لهم في كفاحهم من اجل المحافظة على اراضيهم وطالبت السلطات بالغاء هذا الامر وقالت «ان الزعم بان هذا الاجراء ضروري لتطوير المنطقه لا اساس له.. اذ لا يمكن ان يقوم التطوير على انقاض حياة ألوف من المواطنين».

الطلاب الجامعيون يناشدون الرأي العام ان يعي المؤامرة

كذلك اصدر فريق كبير من الطلاب العرب الجامعيين نداء الى الراي العام شرحوا فيه مبعث قرار مصادرة اراضي الشاغور الذي يهدف الى تجويع آلاف الفلاحين وعمال المحاجر.. وقالوا:

انما نتوجه الى الراي العام اليهودي والعربي ان يعي ان هذه المؤامرة لا تخدم قضيه السلام ولا تخدم قضية أمن الدولة. انما نتوجه الى كل عرب البلاد ان ينضموا الى اهالي القرى الثلاث في كفاحهم من اجل الغاء قرار المصادرة لان مصيرنا في هذه البلاد واحد. انما نتوجه الى اليهود والعرب طالبين منهم تقوية صفوف المكافحين

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٤)

بعد غد يعقد في حيفا مؤتمر الطلاب اليهودي العربي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ حوالي مئة من طلاب الجامعة العبرية والتخنيكوم والمدارس الثانوية اليهودية والعربية في حيفا وتل ابيب والجليل والرملة دعوا في نداء اصدروه بتواقيعهم اخوانهم الطلاب الى عقد مؤتمر قطري للمطالبة بالغاء الحكم العسكري...

وسيعقد هذا المؤتمر في حيفا في بيت حلوتسوت ٣ شارع بلاك يوم الاحد القادم في ١١ شباط ١٩٦٢ في الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر.

وينتسب الطلاب المبادرون الى عقد هذا المؤتمر الى مدرسة الناصرة الثانويه ومدرسة الامريكان في الناصرة وبيت هشوخ هتخون حيفا ومدرسة راهبات الطليان ومدرسة كريات شبرنساك الثانويه ومدرسة كفر ياسيف الثانويه وبيت هبكيد في حيفا والجامعة العبريه والتخنيكوم والمدرسة الارثوذكسيه في حيفا ومدرسة الرامة الثانوية وعدد من مدارس خليج حيفا ومدرسة الريئالي في حيفا والمدرسة الثانويه الجديدة والمدرسة البلديه (د) والمدرسة البلديه (ه) في تل ابيب ومدرسة الفرانسيسكان في عكا ومدرسة اورت في الرملة والمدرسة الثانويه في الرملة والمدرسة الزراعيه في اللد وغيرها.

ويقول الطلاب في ندائهم «اننا نرى من واجبنا نحن جمهور الطلبة ان نساهم في هذه المعركة بشكل جماهيري منظم».

فالحكم العسكري «الذي يستخدم كأداة لاضطهاد المواطنين العرب وسلب اراضيهم ودوس حقوقهم وتقليص حياتهم، والذي يتدخل في شؤون التعليم العربي خدمة لسياسة التجهيل والاذلال المنتهجة ضد الطلاب العرب يقف حجر عثرة في سبيل التفاهم والمساواة بين ابناء هذا الوطن».

ويقول مراسلنا في الجليل ان الطلاب يستعدون لجعل هذا المؤتمر منبراً يجلجل منه صوت الطلاب ضد الحكم العسكري. ومثل هذا يقوله مراسلونا في حيفا وتل ابيب والقدس والمثلث.

كيف شاع الزعم عن محاولة اغتيال خروشوف

مزاح يتحول الى خبر «جدى» في الصحف الغربية

نشرت جريدة لرحاب اعتماداً على المراسلين في موسكو ان الرفيق خروشوف انفجر ضاحكاً عندما سمع بالاخبار التي نشرت عن محاولة اغتياله.

واضافت لرحاب ان مراسل «الديلي اكسبرس» في موسكو ستيفان هارفر قال عن خبر حادث الاغتيال المزعوم انه كان مزاحاً حوّله بعض الصحف الى خبر جدي.

وتفصيل الخبر ان مراسلي الصحف الغربية في موسكو وهم يتنادمون تطرقوا الى قلة الاخبار فاقترح احدهم مازحاً، ما رأيكم ان ننشر خبراً عن محاولة لاغتيال خروشوف. وكان ان دخل عليهم احد موظفي السفارات الغربيه وسمع بعض اطراف الحديث عن هذا الاقتراح فلوهم ان القصه جد واسرع ناقلا الخبر الى سفارته التي بدورها نقلت الخبر الى بلادها حيث انتشر الخبر في الصحف الغربيه.

مؤتمر نزع السلاح العالمي يعقد في موسكو

لندن ـ صرح رئيس مجلس السلام العالمي البروفسور جون برنال ان مؤتمر المطالبة بنزع السلاح العالمي، سيعقد في موسكو بين ١ و ١٤ تموز هذا العام.

وكانت دورة المجلس التي انعقدت في استوكهولم في كانون الاول عام ١٩٦١ قد قررت عقد هذا المؤتمر لتشديد النضال من اجل تحقيق نزع السلاح التام والشامل في عام ١٩٦٢.

امريكا وبريطانيا تمدان تجارب نووية

لندن ـ اذاع راديو لندن ان بريطانيا وافقت على السماح للولايات المتحدة باجراء تجارب نوويـة في الفضاء الجوي في جزر كريسماس (الميلاد) بالمحيط الهادىء...

كذلك وافق الرئيس كنيدي ان يسمح لبريطانيا في اجراء تجارب نووية تحت الارض في حقل التجارب الامريكي في صحراء نيفادا

وقد جاء هذا الاعلان في اعقاب نسف الولايات المتحدة وبريطانيا اجتماع جنيف لحظر التجارب النووية برفضها الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي على حظر التجارب النووية.

اندونيسيا تعد لتحرير اريان الغربية

سوكارنو أوفد قائد السلاح الجوي الى موسكو لاستعجال ارسال الاسلحة.. الولايات المتحدة تعود وتسمح لهولندا باستخدام مطاراتها لنقل قواتها الى اريان.

جكارتا ـ اذاعت وكالات الانباء ان احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا قرر ايفاد قائد السلاح الجوي الاندونيسي الى موسكو للتعجيل بارسال الاسلحة التي تعاقدت اندونيسيا على شرائها من الاتحاد السوفياتي بمبلغ ٤٠٠ مليون دلار.

وتضيف الانباء ان هذه الخطوة جاءت بعد ان تلاشت ممكنات حل قضية اريان الغربية سلمياً وبعد تصلب الاستعمار الهولندي في مقاومته تحرير اريان الغربيه لتعود الى اندونيسيا ـ الوطن الام. وهذا التصلب العدواني اتضح من نشاط هولندا المحموم في ارسال الجنود والمظليين لتعزيز قواتها المسلحة في اريان الغربيه.

امريكا تخادع

هذا وقد افتضحت مخادعة الولايات المتحدة التي اعلنت اثر مظاهرات جكارتا ضد الولايات المتحدة انها الغت موافقتها على تمكين الطائرات الهولندية من استخدام مطاراتها عند نقل جنودها.

وقد اعلنت اليابان امس انها لن تسمح لطائرة هولنديه باستخدام مطاراتها او اجوائها لانها تحمل جنوداً لاريان الغربيه.. واما الطائرة المذكورة فموجودة في مطار الاسكا الامريكي.

جاء في الانباء — تظاهر الاندونيسيون احتجاجاً على الولايات المتحدة

المتظاهرون في جكارتا يندون بالاستعمار ويطالبون بتحرير اريان الغربية

ثمن الاتحاد ٢٠ اغوراه

منذ اليوم يصبح ثمن الاتحاد ٢٠ اغوراه وقد كانت الزيادة نتيجة حتمية لارتفاع اسعار مختلف الحاجيات بسبب سياسة الغلاء البنغوريونية.

الجبهة الشعبية تناشد النواب العرب المبائيين الوقوف الى جانب المطالبين بالغاء الحكم العسكري

حيفا — مكتب الاتحاد — «ان الجبهة الشعبية التي تعرب عن رغبات الشعب العربي في اسرائيل وتدافع عن مطالبه تهيب بكم ان تقفوا الى جانب ابناء شعبكم والى جانب الدمقراطية فتصوتوا مع الذين يطالبون بالغاء الحكم العسكري».

هكذا ناشدت الجبهة الشعبيه نواب المباي العرب في رسائل بعثت بها الى كل واحد منهم...

وقالت: «ان عدم تصويتكم الى جانب الغاء الحكم العسكري سيجعلكم مسؤولين عن بقاء هذا الحكم الجاثم على الشعب العربي خصوصاً وان القوى التي تقف الى جانب الالغاء والقوى التي تقف الى جانب الابقاء تكاد تكون متعادله واصواتكم دور حاسم في بقاء الحكم العسكري او الغائه».

ويقول مراسلونا ان الكثيرين من أبناء الشعب العربي يتصلون بالنواب العرب المبائيين ليطالبوهم بالتصويت الى جانب الغاء الحكم العسكري.

الجبهة الشعبية تكشف النقاب عن أسطورة التخفيفات

كذلك علم مراسلنا ان الجبهة الشعبيه قررت في اجتماعها الاخير اصدار بيان صحفي تكشف فيه النقاب عن أسطورة «التخفيفات» في قيود الحكم العسكري التي سيقترحها بن غوريون باسم الحكومه لصد التيار الشعبي الكبير المطالب بالغاء الحكم العسكري.

كلمة الاتحاد

الحكم العسكري في الميزان البرلماني ونواب مباي العرب في ميزان الشعب

يقترب بحث مشروعات القوانين لالغاء الحكم العسكري التي قدمها الحزب الشيوعي ومبام والاحرار والاحدوت هعفودا والحيروت. ومن المرجح ان يجري هذا البحث في ٢٠ شباط الجاري بعد ان تأجل شهراً واكثر بناء على طلب خاص من الحكومة.

وتجري مناقشة الاقتراحات لالغاء الحكم العسكري في جو ظهرت فيه بوضوح عزلة الحكم البنغوريوني بالنسبة لهذه القضية الدمقراطية الهامة وظهرت فيه لاول مرة امكانية فعلية لتجمع اكثرية برلمانية من اجل ابطال الحكم العسكري.

ان شعار ابطال الحكم العسكري الذي رفعه الحزب الشيوعي منفرداً خلال السنوات الاولى لقيام الدولة والذي ناضل بثبات من اجل تحقيقه قد اصبح اليوم شعار الاغلبية الساحقة من الرأي العام اليهودي ايضاً، يضطر لرفعه قادة اغلبية الاحزاب وتطالب به اصوات حتى داخل المباي نفسه. وقضت هذه العزلة مضاجع الزمرة البنغوريونية واقلقت بالهم امكانية تصويت اكثرية الكنيست من اجل الغاء الحكم العسكري. فطلبت الحكومة تأجيل البحث عندما آن الاوان القانوني لبحث مشروع قانون الكتلة الشيوعية الذي كان اول مشروع قدم للكنيست وجندت جميع الابواق والاقلام الرجعية لمقاومة الالغاء. وخلال اسابيع متتالية نظمت الزمرة البنغوريونية الاجتماعات الشعبية التي ظهر فيها قادة مباي البنغوريونيون لشرح ضرورة بقاء الحكم العسكري واطلقوا العنان لجميع اشكال التحريض السافل على الجماهير العربية في اسرائيل... فاتهمها بن غوريون وزلمه «بالتآمر لخراب الدولة»... ولفخوا ببوق خطر «جزائر ثانية» اذا ما الغي الحكم العسكري، وقالوا... كيف تريدون الغاء الحكم العسكري والعرب في اسرائيل لا يكفون عن احتلال اراضي الدولة والكيرن كايميت واقامة المنشآت عليها!! وكأن الفلاحين العرب هم الذين يجلون غيرهم عن اراضيهم... والى جانب هذه «الفزاعات» التي رفعوها بعثوا ايضاً حصوات.. فتوجهوا الى «ضمير» الصهيونيين الذين يرون في عملية الاستيطان اول واقدس هدف وقالوا.. «كيف تريدون ابطال المادة ١٢٥ من انظمة الطوارىء، مادة المناطق المغلقة، وهي استمرار لعملية الاستيطان الصهيونية منذ أيام الانتداب..؟!» وكل هذه «الدرر» فاه بها بن غوريون نفسه وتلميذه النجيب شمعون بيرس نائبه في وزارة الدفاع.. وكالمصروعين

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

علام تحرض جولدا مئير..!

جولدامئير وزيرة الخارجية تزور الان أقطاراً في آسيا ..

ومثل هذه الزيارة ، حسب القاموس الدبلوماسي ، تجري «لترميم» العلاقات واصلاح «الثغرات» .

وأقطار آسيا التي تزورها جولدا مئير ، حسب التقسيم السياسي ، هي نفس الاقطار التي يمكن لروبرت كنيدي شقيق الرئيس الامريكي ان يزورها .

زارت اليابان المرتبطة بحلف مع الولايات المتحدة ، والفلبين عضو حلف جنوب شرقي آسيا العدواني ، وتايلند زميلة الفلبين.

وفي بانكوك اجتمعت بالصحفيين وعالجت قضايا عالمية .. ومن هذه القضايا قضية حرية الملاحة في السويس .

وفي معرض حديثها نددت بالجمهورية العربية المتحدة لأنها لا تضمن حرية الملاحة في قناة السويس .. لمن ؟ للهولنديين !!

وأي هولنديين ؟

اولئك الذين يريدون نقل قواتهم العسكرية الى اريان الغربية لمقاومة تحرر هذه المستعمرة التي تطالب اندونيسيا باعادتها الى الوطن الام .

الجمهورية العربية المتحدة أعلنت تضامناً مع أندونيسيا انها لن تسمح للقوات الهولندية المتجهة الى اريان الغربية بعبور قناة السويس .

والرأي العام العالمي أيدها.

وفي هذا الجو العالمي من التأييد لاندونيسيا امتنعت اليابان .. حليفة الولايات المتحدة عن السماح لطائرات هولندا التي تنقل قواتها العسكرية الى اريان الغربية من استخدام مطاراتها او أجوائها .

والولايات المتحدة ، التي سمحت لطائرات هولندا وهي في طريقها الى اريان الغربية عادت ، بعد مظاهرة جكارتا الى منع تلك الطائرات الهولندية من استخدام مطاراتها .

ولكن جولدا لا تعود عن مطالبتها بحرية الملاحة لقوات هولندا المسلحة ..

هل من غرابة ؟

لا ..

فهذا الطلب ينسجم مع تزويد البرتغال ببندقية العوزي الاسرائيلية لمحاربة الانجوليين الثائرين من اجل حريتهم .

وهو ينسجم مع تزويد تشومبه الخائن الانفصالي بالعوزي ايضاً .

بشار

نسخة «المنظمة السرية الفرنسية» الاسرائيلية

العنوان المذكور أعلاه هو العنوان المعتدل جداً الذي استطعنا ان نجده لكي نعطي تقديراً عن مقال شمعون بيرس - نائب وزير الدفاع بن غوريون وساعده الايمن - عن الحكم العسكري الذي نُشر في «دافار» في عددها الصادر قبل أسبوع ، واكثر من اي شيء قاله او كتبه حتى الان رجال الطغمة الحاكمة ، يظهر هذا المقال سواد ومغامرة التفكير السياسي الذي يسترشد به حكام اسرائيل ، والذي يهدد مصير اسرائيل ، عدم الثقة بامكانية السلام الناجمة عن عدم الرغبة في السلام مع الشعوب المجاورة ، والتلويح بـ «شرشوح» «وضع جزائري» بين اليهود والعرب داخل اسرائيل ، والدعوة الى نهب السكان العرب نهباً استعمارياً تاماً ، والتحريض الدموي للعداء الدائم بين الاكثرية اليهوديه والاقليه العربيه في الدوله ، واستخدام «حجة» معاداة الشيوعيه استخداماً حربياً كاذباً لاخفاء النوايا المعادية للديمقراطيه .

ويبدو ان ضغط الرأي العام الديمقراطي الاسرائيلي على حاملي لواء «الامن» ، قد اشتد واتسع الى درجة ثقيلة جداً ، وان العزلة الشعبيه التي وقعوا فيها في المعركة الدائرة على مستقبل الحكم العسكري قد اشتدت الى درجة انهم اصبحوا في حاجة الى فحوى مقال شمعون بيرس وصورته ، والى أنهم اضطروا الى «كشف اوراقهم» .

انعدام السلام افضل من السلام

«إننا نفضل العيش في وضع من انعدام السلام على الفناء في وضع من السلام» . هكذا يقول شمعون بيرس في مقاله . ولو كان بيرس ينوي قول الحقيقة الجليله ، وهي ان العيش افضل من الفناء لكفى نفسه عناء قول الجملة كلها ، ولكنه لم يقصد ذلك . فمعنى الفقرة آخر بالمرة ، وهو ، قيام اسرائيل مرتبط في نظره بوضع انعدام السلام لان وضع السلام مرتبط في نظره بالفناء ، ونائب وزير دفاع دولة اسرائيل لا يتصور ولا يفكر حتى بمجرد التلميح إرتباط قيام الدولة بوضع السلام ، لا لان هنالك سياسيين عرباً يصرحون تصريحات خالية من الصحة والمسؤولية عن رغبتهم في وضع «بدون اسرائيل» ، بل لانه هو (شمعون بيرس) مثله مثل مطبه وسيده .. يُنكر تمام الانكار قيام الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ، ويتطلع الى وضع «بدون العرب» ، ويزعم أن احترام حقوق عرب فلسطيني معناه «فناء اسرائيل» . (وكان بن غوريون قد قال قبل ذلك ان من يريد إعادة اللاجئين إنما يريد إفناء دولة اسرائيل) . ولما كان وضع السلام لا يمكن حتى وفقاً لمفاهيم شمعون بيرس بدون اتفاق متبادل واعتراف متبادل بحقوق الشعبين ، أي بدون اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني - فانه قد توصل مثل كل الطغمة الحاكمه الى عدم الرغبة في وضع يتوفر فيه السلام .

صحيح ان كاتب المقال قد حاول ان يخفي معنى الفقرة التي تفوه بها ، ولكنه فشل في ذلك . لنسمع ما يقول ، «لدينا متناقشون يزعمون ان قضية السلام والحرب موضوع خلاف إسرائيلي ، ويدّعون ان الدولة باعمالها تستطيع ان تقرب السلام الى العرب ، وكأن السلام أمر حتمي ، وان النقاش هو على الموعد فقط» .

علينا أن ننبه الى الكلمة «يزعمون» . ان نائب بن غوريون يفتح قلبه ، ويقول ، «ان من يعتبر ان السلام الاسرائيلي العربي آت ذات يوم ، ان آجلا او عاجلا ، لا يعرف ماذا يقول ، فليس السلام بحتمي ، وانما انعدام السلام هو الحتمي ، وليس في وسع أي اعمال تقوم بها اسرائيل ان تغير وضع انعدام السلام ، ولا ان تقرب السلام او تبعده» .

ووفقاً لنظريته ، فليس هناك في اسرائيل أي نقاش ، ليس هناك «خلاف اسرائيلي» ... ولولا ان في ذلك إساءة لاعتبر كل انسان مستقيم أقوال شمعون بيرس ضرباً من الجنون . ان الوضع الحاضر هو ان الدول العربيه لا تعترف بدولة اسرائيل ، ودولة اسرائيل لا تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وهذا وضع يسوده الجمود ، فهل يستمر وضع الجمود هذا الى أبد الابدين ؟ كلا بالطبع ، أي انه سيأتي اليوم الذي ينحطم فيه هذا الجمود حتى ولو أبطأ . ومن الواضح ان هذا الجمود سيحطم في بداية الامر من أحد الطرفين . ولهذا فهنالك مجال للنقاش حول ما اذا كان الجانب الاسرائيلي بالضبط هو المعني بتحطيم الجمود ، أي الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة الاولية . وليس هذا من ناحية العدل التاريخي فحسب (فمن شعبي فلسطين كان الشعب العربي هو الذي سُلبت حقوقه القوميه) بل أيضاً من المصلحة القوميه الاسرائيليه ، وذلك لان وضع انعدام السلام يضر باسرائيل اكثر من الاقطار العربيه (وهو يضرها أيضاً) ، وإحراز السلام لأمر عاجل وحيوي جداً لدولة اسرائيل اكثر من الدول العربيه. فقط من لا يرغب في السلام ، مثل شمعون بيرس ، يستطيع ان يرى السلام غير ممكن في موعد قريب او بعيد ، وانه غير مرتبط أبداً بأعمال السياسة الاسرائيليه . وعلى العكس فكل من يريد السلام مقتنع بأنه ضروري وممكن وحتمي ، وان كل عمل من جانب اسرائيل من شأنه ان يُبعد او أن يُقرب موعد السلام ، وهذا هو «موضوع الخلاف الاسرائيلي» الاساسي والحاسم . وأحد تضاعيف هذا الخلاف يتعلق بالحكم العسكري في المناطق العربيه داخل اسرائيل ، فتفضيل انعدام السلام يستلزم قيام الحكم العسكري ، بينما الرغبة في السلام تستلزم إلغاءه . من الواضح ان الغاء الحكم العسكري كخطوة وحيدة منعزلة لن يحطم الان الجمود ولن يشق الان الطريق الى السلام ، ولكنه سيزيل حجر عثرة من الطريق الى السلام .

يقول شمعون بيرس ، «ان موضوع الحكم العسكري لا يمكن ان يُفهم أبداً اذا هو عُزل عن إطاره الحقيقي ، الا وهو اننا في خضم بحر عربي» . وهل كان في استطاعة هذا الرجل ان يتقدم بحجة ساحقة ضد نفسه اكثر من هذا ؟ الا تكفي هذه الحجة لكي تثبت ان المبادرة في تحطيم الجمود - أي الاعتراف الاولي بحقوق الطرف الاخر المشروعه - يجب ان تأتي من جانب «الموجودين» في خضم البحر وان أمن ومستقبل «هؤلاء» يتطلب ذلك ؟ ان الشعب اليهودي هو - على اكثر تقدير - ٥ بالمئة من البحر العربي الذي يحيط به . فأي معنى هو ان يفرض على العرب الذين هم ١٠ بالمئه داخل اسرائيل عبء الحكم العسكري ؟ أليست مصطلحات «الاكثرية» و«الاقليه» في واقعنا القومي نسبية جداً ومعقدة جداً بحيث لا يجب ان تعتمد عليها «السيطرة» وادائها الحكم العسكري ؟ ؟

وفي دفاعه عن الحكم العسكري يصل شمعون بيرس الى ان «استمرار العيش يبرر حتى اقتراف الظلم» وذلك دون ان يشعر بالفخ الذي نصبه لنفسه ، انه يعترف بان الحكم العسكري يقترف مظالم بحق عرب اسرائيل . وهو يرسم صورة محزنة لدولة اسرائيل . وكأنها

بقلم موشه سنيه

بدون استمرار الحكم العسكري لن نستمر في العيش . إنسان فاشل فقط يستطيع ان يتورط بهذا الشكل . ان الحقيقة هي ان الحكم العسكري - في المقام الاول - اداة في يد الجهاز العسكري الاسرائيلي الذي يسعى للحرب ويشجب السلام مع الشعوب العربية المجاورة ..

«وضع جزائري» !!

لقد اعرب بن غوريون (في تصريحاته لجريدة فيجارو) عن شكوكه في الاكثرية الساحقة من العرب في البلاد . غير ان شمعون برس يقصر ذلك على اقلية من العرب ثم يضيف قائلا ان «اقلية ارهابية لا تحتاج لاكثرية» ويلوح بـ «وضع جزائري» في اسرائيل وبـ «شرشوح» حركة انفصال في الجليل والمثلث على غرار ما حدث في ايطاليا في سنة ١٨٧٨» .

اولا ليس لهذه الاقوال اي نصيب من الواقع . فخبرة نحو ١٤ سنة تبين انه امام النهب والاعتداء والاهانة والطرد والسلب ، شنت الجماهير العربيه في اسرائيل النضال من اجل حقوقها المدنيه والقوميه بالطرق الشعبيه المشروعه باذلة الجهد المتواصل من اجل ان اشن هذا النضال بالاشتراك مع العناصر الديمقراطيه بين الجمهور اليهودي في البلاد . والافتراءات التمويه عن «ارهابيين» ومشاريع حرب مسلحه ليست سوى افتراءات كاذبه . ومن اكثر من الشعب اليهودي خبرة بان مطارديه ومضطهديه في كل الازمنه وفي كل البلاد قد استخدموا هذه الحجه الكاذبة عن «عدم الاخلاص للدولة وامتهما» وانه لمن المخجل ان هذه الحجه يستخدمها الان حكام الدولة اليهوديه المتجددة .

ومن دواعي الاسف والعار ان الوحيدين الذين يقذفون» في اجواء العلاقات اليهوديه العربيه في اسرائيل ، بالمصطلحات التحريضيه عن «حرب عصابات» و«وضع جزائري» هم رؤساء جهاز الامن ، انهم ينشرون هذه الكذبه التي هي في حد ذاتها تهديد للامن اذ هي تستهدف إظهار كل عربي في نظر كل يهودي كـ «ارهابي» و«فرداً من العصابات» وغير ذلك . ان هذه الدعاية في حد ذاتها تحريض دموي لبذر بذور الشكوك والعداوة بين ابناء الشعبين في بلادنا .

ان شمعون برس لم يجد «دليلا» واحداً على افتراءاته الكاذبه سوى مقطعين من شعر ساخط لشاعرين عربيين ، فقال ، «ان في شعر الخناجر يكمن ثم يدعو الى القتل» . ولكن برس يستخف على ما يبدو بذاكرة قرائه . فالشعر الساخط الذي تحدث عنه كتب رداً على اثر قاتل لم تكن ضحاياه من اليهود بل من الشبان العرب ، والمجزرة الارهابيه التي وقعت في البلاد اقترفتها «قوات الامن» وضمن منطقة الحكم العسكري بحق شيوخ ونساء واطفال ، بحق سكان كفرقاسم المسالمين فأي شعر - ان لم يكن شعراً ساخطاً - كتبه الشعراء العبريون بعد المجازر ؟ حتى المقاطع التي اختارها شمعون برس في مقاله كانت تنقط سخطاً على الظالمين والطغاة . ومقابل هذا فان نثر الخناجر الذي تفوه به شمعون برس ضد الجمهور العربي في اسرائيل تكمن فيه الدعوة الى القتل . ومن المقلق جداً انه لم يوجد في اسرائيل حتى الان انسان يطلب ردعه ناهيك عن وجود هيئة تدعوه للمثول امام القانون .

نهب العرب شرط للاستيطان اليهودي

قال شمعون برس في مقاله ، «ان استخدام المادة ١٢٥ التي يقوم عليها الحكم العسكري الى حد كبير هو استمرار مباشر للنضال من اجل الاستيطان اليهودي والهجرة اليهوديه» .. «علينا ان نعلم ان قيام وقائع تناقض الجوهر الصهيوني لدولة اسرائيل» .

لا اظن ان هنالك مُعاديا للصهيونيه اتهم الصهيونيه حتى الان بمثل هذه التهمه الكبيرة او ان كارهاً لاسرائيل قدم وقائع تجرم دوله اسرائيل كما فعل ذلك نائب بن غوريون . ان معنى كلامه هو ان الحكم العسكري ينهب العرب من اراضيهم وان نهب العرب شرط لا يمكن التخلي عنه من اجل استيطان وهجرة اليهود .

لقد حاول برس ، دون جدوى ان يطمس معاني اقواله . فهو لا يكتب بصراحة عن نهب العرب من اراضيهم وانما عن تخويف العرب من محاولة الاستيطان بدون تصريح» على «مئات ألوف الدونمات غير المأهوله» التي خصصت «للاستيطان المبرمج» لليهود . ولو ان انساناً لم يسمع شيئاً عن الواقع الاسرائيلي قرأ اقوال برس هذه لاعتقد ان فترة الـ ١٤ سنة الماضيه شهدت تكرار غزوات العرب للاراضي التي ليست لهم ، او انها شهدت «قيام وقائع» عن التوسع العربي على حساب اراضي الدوله او اراضي مالكين يهود . ولكن اقوال برس في «دافار» يقرأها أناس في اسرائيل يعرفون جيداً كيف تغيرت السيطرة على الارض ويعرفون جيداً انه بالاضافة الى اراضي اللاجئين العرب صودرت اراضي فلاحين عرب لم يغادروا البلاد ابداً وهم موجودون محرومون من اراضيهم وقراهم يعيشون لاجئين في وطنهم ، وهكذا فليس للمحافظة على الاراضي من «الاستيطان غير القانوني» العربي يريد شمعون برس استمرار الحكم العسكري بل لنهب اضافي لاراضي اضافيه من العرب . يقول برس ، «وفي الجليل الاعلى هنالك مئات ألوف الدونمات غير المأهوله ، وهذه المساحات مخصصه للاستيطان المبرمج» . ولكن حينما يبرمجون مدينة يهوديه جديدة فانهم لا يبرمجونها في نطاق «مئات ألوف الدونمات غير المأهوله» بل في نطاق الدونمات المأهوله من سكان القرى العربيه دير الاسد والبعنة ونحف ، وبموجب امر مصادرة تعسفي .. والصلة بين المصادرة والمعركة الدائرة بصدد الحكم العسكري واضحة للعيان .

معاداة الشيوعية

بكل الوسائل يريد بن غوريون ورهطه ان يخوفوا الاحزاب التي تقدمت بمشروعات قوانين لالغاء الحكم العسكري فاذا كانت حجج «مقتضيات الامن» لا تقنع ، واذ كانت حجة «الاستيطان» غير مقبوله فقد بقي هنالك الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. الذي يزيد نشاطه بين الجماهير العربيه . وانه حيال «خطر الشيوعيه» من الضروري استمرار الحكم العسكري . يقول شمعون برس ، «ان اسرائيل لا تستطيع ان تسلم بان يسيطر اعداء الدولة على الشارع العربي ويهددوا المواطنين العرب المشدانين» .. ملمحاً بالحزب الشيوعي الاسرائيلي .

لسنا نريد ان نرد على سقط الكلام هذا الذي تفوه به شمعون برس ضد حزبنا الشيوعي ولكننا نريد ان نعقب على هذه اللعبه التيه التي استخدمها نائب وزير الدفاع ، الا وهي ان الحكم العسكري ضروري «للمحافظه على السكان العرب» من سيطرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي !!

كل انسان سياسي يدرك النية الحقيقيه التي تختفي وراء اقوال برس هذه . فالحكم العسكري ضروري له ولاسياده لكي يتمكنوا بواسطته من فرض سيطرة الباي على الجماهير العربيه وابتزاز الاصوات منها لمرشحي الباي . ولكن لن يفيد بن غوريون اي شيء . فاذا ألغي الحكم العسكري وانتخب العرب ممثليهم بحرية اكثر فسيزداد نفوذ الحزب الشيوعي ويزداد ممثلوه فهو الحزب المناضل للمساواة بين الشعوب ولسلام الشعوب وأخوة الشعوب . واذا استمر الحكم العسكري فسيزداد ايضاً عدد مؤيدي الحزب الشيوعي اعراباً منهم عن احتجاجهم على الاضطهاد القومي الذي ضده يشن الحزب الشيوعي نضاله الجريء .

ان الغريق يتعلق بقشه ، والمفلس سياسياً يتعلق بفارغ الكلام . ففجأة يزعم شمعون برس ان السكان العرب غير معنيين ابداً بالغاء الحكم العسكري «فلدى العرب كما يدعي برس - قضايا عاجلة أهم من الحكم العسكري» ، اي ان العرب يموتون حبا في الحكم العسكري وانهم لا يرون فيه اي «تمييز» .. ولهذا فان شمعون برس يتوجه بدعوة «مؤثرة» الى «المداهنين الموطنين عن الاقلية العربيه بين الجمهور اليهودي بان يحترموا على الاقل حق العرب في ان يكونوا قضاة «في هذه القضيه» !! اي بكلمات أخرى ، ايها اليهود ! قدموا خدمة للعرب واتركوهم يسعدون بالحكم العسكري ..

وبرس لا يعرف ماذا يجب ان يفعل بالسكان العرب . وهو يتساءل ما هو الافضل تفريق السكان العرب ام تجميعهم ؟ ولكنه لا يجيب «فالتجميع» يؤدي الى «التململ القومي» و«التفريق» يتطلب «الدفاع عن نقاط امن حساسه» . وعدم الجواب جواب . فلا تجميع ولا تفريق وانما نهبهم وطردهم وتصفيتهم هذه هي فلسفة شمعون برس .

ولكن لدينا جواب ، الافضل لأمن اسرائيل ومستقبلها هو ان تسقط الطغمة العسكريه من سدة الحكم وتتفرق ايدي سبا .

تيتو يزور القاهرة

القاهرة - يزور الجمهورية العربية المتحدة المارشال تيتو رئيس الجمهورية اليوغوسلافية وقد استقبله عند وصوله الى الاسكندرية الرئيس جمال عبد الناصر .

وقالت الصحف ان المباحثات بين عبدالناصر وتيتو دارت حول عقد مؤتمر ثاني لاقطاب الحياد والتعاون الاقتصادي بين القطرين حيال اخطار السوق الاوروبية المشتركة .

واضافت ان تيتو سيسافر بعد ايام قصيرة يقضيها في حلوان الى الخرطوم .

وشاح النيل لججارين

القاهرة - انتهت زيارة يوري ججارين الملاح الكوني للجمهورية العربية المتحدة . وقبل مغادرته القاهرة عائداً الى موسكو احتفل به الرئيس عبد الناصر وقلده وشاح النيل .

وقد كانت زيارة ججارين للجمهورية العربية مظاهرة للصداقة بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية .

٧٧ الف مليون نسمه عدد الذين عاشوا على كوكبنا

واشنطن - اصدر مكتب امريكي يتخصص في مشاكل تعداد النفوس احصاءات عن عدد السكان الذين عاشوا على وجه الارض من يوم ظهور الانسان عليها . وقد قدر احصائيو هذا المكتب ان عددهم ٧٧ الف مليون انسان . واحصاؤهم هذا تقديري مبني على الافتراض السائد ان الانسان الاول ظهر قبل ٦٠٠ الف سنة . وتقول هذه الاحصاءات ان عدد الذين ولدوا حتى السنة ٦٠٠٠ قبل الميلاد بلغ ١٢ مليون انسان ، وعدد الذين ولدوا حتى سنة ١٦٥٠ م بلغ ٤٢ الف مليون انسان وحتى الان وصل عدد المواليد ٧٧ الف مليون .

وبحسب هذه الاحصاءات سيتضاعف خلال ٤٠ سنة عدد سكان الارض الذين يبلغ عددهم الان ٣ آلاف مليون نسمة .

زاوية الادب

يحررها • محمود درويش

مؤامرة جديدة .. على الثقافة العربيه !

أمريكا .. بكل أجهزتها الفنية ، وأبواقها المنتشرة في العالم العربي .. وبعض «الحياديين» الذين يخدمون هذه الابواق عن قصد وغير قصد ، تتآمر على الثقافة العربية .

وأكثر من مرة قام أدباء احرار ورفعوا الصوت ليحذروا من خطر المؤامرة الاستعمارية التي تتستر وراء شعار خدمة الثقافة العربية .

وأكثر من مرة ، قامت حملات قلمية ضد غزو امريكا الثقافي ، وأنصارها الذين يريدون «اخذ الثقافة من اي مصدر كان» !

القضية لم تكن قضية أخذ ثقافة فحسب !

ليس هناك من ينكر على أي مثقف الاطلاع على كل ثقافات الشعوب !

ولكن السؤال الهام هنا هو : ما هو هدف هذه الثقافة ؟

حتى في أمريكا نفسها توجد بلاشك أعمال أدبية ذات هدف انساني يجدر بكل مثقف التعرف عليها مثل أعمال مارك توين وهمنغواي وغيرهما ..

ولكن الخطر الصارخ ينبع من الثقافة المتآمرة لا غير .

فما هي هذه الثقافة الامريكية المتآمرة ؟

انها تضع القارىء العربي تحت سيطرة الفكر المستعمر ، وتشعره بتضاؤله أمام هذا السيد .

ثم ، تحمل الدعاية للاستعمار بطرق مباشرة وغير مباشرة ، اذ تجمل أوجهه السوداء من جهة ، وتبرر كونه وضرورته من جهة أخرى .

ثم ، والاهم من كل شيء - التهجم على الاشتراكية ، حيث تصورها قيداً ثقيلا على الفكر والادب ، اذ لا حرية الا في امريكا .. ام الاستعمار وابوه !

اما الوسيلة التي تسربت بواسطتها هذه الثقافة فهي «مؤسسة فرانكلين» صاحبة التاريخ المعروف عند العرب ، وقد قامت هذه المؤسسة طوال سنوات ليست قليلة بتنفيذ المهمة التي القيت عليها بكل وسائلها الفنية المغرية .. وكانت تهدف من وراء كل اعمالها شل الادباء العرب وصدهم عن كتابة ادب عربي اصيل نابع من امال العرب في التحرر . وسد الطرق على هذا الانتاج بما تملأ به السوق من الكتب الرخيصة الثمن والمحتوى — بالطبع — واناقة الاخراج ، والغلاف البراق ، واختيار اسماء كبيرة طنانة من الادباء المأجورين عن عمد وغير عمد ليكتبوا المقدمات !

والميدان الذي «خيّل» فيه حصان المؤسسة الامريكية لم يقف عند الميدان الادبي فقط .. بل تعداه للعلم والاقتصاد والتاريخ ايضاً .

وما الخطر من هذا ؟

الخطر يكمن في تفسير هذه المؤسسة لكل علم من علوم الحياة .. حيث تبعده عن التفسير المادي الصحيح ، ومسخ النظرية العلمية للاقتصاد «الماركسية» مثلا في كلمات قليلة طائشة .. واظهار الفردية وقوتها وسيطرتها في كل «الاعمال الادبية» وان الافراد هم الذين يصنعون التاريخ .

وبالتالي صرف الانظار عن شؤون الجماهير العربية ، ومطالبها الملحة للحرية والاستقلال ، وتفوق «الاستاذ الامريكاني» !

ونحن لا نزال نذكر الحملات التي قام بها كتاب احرار من مصر على هذه المؤسسة التي تحارب الفكر الوطني بسبب الامكانيات المالية الضخمة التي تملكها .

ولكن التربة الاكثر خصوبة التي وجدتها هذه المؤسسة لبذر زروع السم الامريكي كانت في لبنان .

وقبل كل شيء ، احب ان اعترض القارىء ، واجيبه على سؤال قد يخطر بباله الان ؟

لماذا نعود الى هذه القضية في هذا الوقت بالذات ، وهي قصة قديمة ، كتب عنها كثيراً ؟ ؟

◇◇◇◇

الجواب على هذا السؤال تجده في عدد الجمعة القادم ، حيث نتحدث عن مؤامرة أدبية خطيرة في لبنان والى اللقاء .

سبوعيات

كما في السماء كذلك على الارض وبالعكس !

ارضنا قائمة قاعدة ولذلك سأحدثكم عن السماء . لن احشر نفسي بين فقراء الهند فاحدد الموعد الذي ستقوم فيه القيامة .

واما التنبؤات عما سيحدث بعد اربعين سنة فقد تركتها لرئيس وزرائنا . لقد قيل : اعوذ بالله من هاب تغرّب ومن شايب ماتت اجياله . اما انا فا تغربت ولا استعظم غير نفسي . واجيالي بقدر رمل البحر .

ولكنني سأحدثكم عن كواكب السماء التي رامها الامريكان فحمضت على اسنانهم . القصة قصة ضابط الطيران الامريكي جون جلين الذي ، منذ ١٦ كانون الثاني الماضي يضعونه كل يوم في كبسولة صاروخ امريكي ليعمل مثل ما عمل عنتر — يوري ججارين — ثم ينزلونه على ارضه محطم الاعصاب . لا طيران ولا ما يحزنون . تأجيل الى ما شاء الله . لا اقصد التشفي بهذا الشاب الشجاع . كتبت « نيوزويك » الامريكية :

« ليست آلام جلين آلام طيار واحد وحيد فقط . انما هي آلام أمة بأسرها » . هذا ما اقصده بالضبط : ان هزيمة جون جلين هي هزيمة اقوى دولة رأسمالية استعمارية في وقتنا الحاضر واعظمها تطوراً . انما هي هزيمة النظام الرأسمالي كله . والصعايدي المصري ، الذي صفق في الاسبوع الماضي لضيفه يوري ججارين وهتف لحياة الاتحاد السوفياتي ، لحياة الاشتراكية ، كان يقصد هذا الامر ايضاً ، وسأل بينه وبين نفسه : وما لها الشيوعية ؟!

ان الرأسماليين الاستعماريين الامريكان حين يعطون شعورهم ويناقون اكثر من ٢٠ الف مليون دولار حتى الان في محاولتهم اللحاق بالاتحاد السوفياتي في مضمار العلم وغزو الفضاء ، مثلهم مثل ملك اقطاعي جاهل في الزمن القديم رأى القاطرة البخارية فهالته . فنادى على وزيره ان اجمع كل سحرة المملكة وكهانها ان يحولوا جرن الكبة الى قاطرة اقوى واعظم .

بهذا كان يفكر كنيدي وكل الحاشية حين البسوا جلين المسكين طاقية ججارين وقالوا له : طير . فا طار .

طبلوا وزمروا لليوم الموعود ، اليوم الذي تقرر فيه انطلاق جلين في الفضاء ، حتى خفنا على « صوت اسرائيل » ان يشق ثوبه ويطلع منه . ومحرر « اليوم » كتب « حجابات » . واما في امريكا فاجتمع ، في مكان الانطلاق ٦٠٠ صحفي ومحطات التلفزيون حشدت ٢٩٠ مصوراً مع كل آلاتهم واسلاكهم ما كلفها اكثر من نصف مليون دولار . وكلفها كل يوم تأخير ٢٧ الف دولار . والبحرية الامريكية ارسلت ٢٤ بارجة وعليها ١٥ ألف ملاح يجوبون المحيط الاطلسي ليل نهار لالتقاط جلين حين يطير ويسقط في المحيط . و ٦٠٠ طبيب امريكي بعدداتهم الكاملة انتشروا في انحاء مختلفة من العالم لالتقاط جلين اذا ما وقع بالقرب من احدهم لا سمح الله . ومدينة في استراليا ، اسمها بيرث ، اعدت تحية اضواء كهربائية بقوة ١٠ ملايين واط لاستقبال جلين حين يمر من فوقها ظلت مضاءة طول الليل ولا حياة .. وفي الولايات المتحدة الامريكية احتشد اكثر من ٧٥ الف نسمة في مكان الانطلاق طول اسبوع وهم ينتظرون اليوم الموعود . امتلأت بهم الطرقات والخيام والفنادق والملاهي التي نظمت فيها الدولة استعراضات راقصة للمناسبة ومنها استعراض : « بنات في المدار » .

واهم من كل شيء ، وهذا هو بيت القصيد ، كتبت اللافتات في كل مكان : « آمال العالم الحر وصلواته تصاحب جون جلين في مداره » . واعلام ٩٨ دولة رفعت باستثناء علم الاتحاد السوفياتي .

ولكن جون جلين لم يطر كما تعلمون . وقد يطير في يوم من الايام . اعلن العالم الامريكي الكبير فيليب موريسون ، بحسرة وبالم ، « حتى اذا طار جلين ، فان طيران رجل واحد لمرة واحدة ليس سوى عجيبة » .

كان وقت في التاريخ وكانت الرأسمالية في عنفوانها وكانت تحمل لواء التقدم العلمي والاختراعات ، وبهذا ايضاً اثبتت افضليتها على الاقطاعية وانتصرت عليها .

لقد مضى هذا الوقت الان . فنحن نعيش الان في عصر الشيوعية التي تحمل لواء التقدم العلمي والاختراعات ، وبهذا ايضاً ، يوري ججارين وتيتوف ، وباليد الممدودة الى كاسترو وجيزنغا تثبت الشيوعية افضليتها على الرأسمالية وتنتصر عليها .

ان الصعايدي المصري ، الذي صفق بالامس لججارين ، ادرك هو ايضاً هذه الحقيقة .

فطوبى لعبد الباقين .

جهينة

الكتلة الشيوعية تطالب بتعديل قانون امن الدولة وبالغاء قانون الطوارىء للايدي العاملة

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب الشيوعي موشه سنيه باسم الكتلة الشيوعية ، الى رئيس الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، بمشروع قانون يعدل بموجبه قانون أمن الدولة تعديلاً أساسياً .

ومشروع القانون هذا ، الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية يعدل صيغة المادة ٢٤ « المشهورة » التي تنص على « ان البينة على المتهم » بحيث تصبح « البينة على المدعي » .

وجاء في تفسير هذا المشروع ان مخالف المتناقشين حول « قانون امن الدوله » كانوا قد ابدوا شكوكهم في هذه الصيغة من القانون . وقد اثبتت التجربة ان تلك الشكوك كانت في محلها ، وعليه فالمشروع يقترح ان يؤدي هذا التغيير الى إعادة النظر في جميع القضايا التي عولجت حسب هذه المادة من القانون منذ ان نشر « قانون أمن الدوله » رسمياً (ولهذا فان قبول اقتراح الكتلة الشيوعيه يعني إعادة النظر في قضية اهرون كوهين الذي حكم عليه بموجب المادة ٢٤ من « قانون أمن الدوله ») .

وفي تفسير القانون المقترح قال موشه سنيه ان طلب الكتلة الشيوعيه تعديل المادة ٢٤ فقط من « قانون أمن الدوله » لا يعني انها توافق على بقية مواد القانون ، فالكتلة الشيوعيه كانت الوحيدة التي لم تصوت الى جانب هذا القانون وابدت معارضتها الشديدة لاقراره وذلك لان هذا القانون لم يكن يهدف الى المحافظة على أمن الدوله وانما الى الاضطهاد لمعارضة السياسة وكبتها .

اقتراح بالغاء قانون الطوارىء للأيدي العاملة

كذلك تقدم النائب الشيوعي موشه سنيه باقتراح قانون آخر يلغي بموجبه « قانون الطوارىء لتجنيد الايدي العامله » الذي هددت الحكومة به المهندسين المضربين .

والمعروف ان هذا القانون وافق عليه في سنة ١٩٤٨ مجلس الدولة المؤقت بسبب حالة الحرب التي سادت البلاد ومنذ ذلك التاريخ حتى الان لم يستعمل هذا القانون ولا مرة واحدة . وقد زالت الظروف التي سادت البلاد في سنة ١٩٤٨ منذ زمن طويل ولذلك — كما جاء في تفسير موشه سنيه لاقتراح القانون — فان استعمال قانون الطوارىء هذا ليس فقط غير عادل وانما هو مسيء وخطر . ان اعلان الحكومه في شباط سنة ١٩٦٢ عن نيتها في استخدام هذا القانون ضد المهندسين المضربين يثبت ان هذا القانون هو اداة التدخل في نزاعات العمل ويعارض الحقوق الدمقراطيه للمواطنين وعلى الاخص جمهور المستخدمين . ولذلك فان الكتلة الشيوعيه تطالب بالغاء بنود قانون الطوارىء هذا حالا وسريعاً .

تعديلات في قانون التأمين القومي

القدس — اقرت الكنيست هذا الاسبوع تعديلا لقانون التأمين القومي . والقانون قبل التعديل كان يحرم الشخص المؤمن من تسلم تأمين الشيخوخة اذا ما تأخر عن الدفع ٦ اشهر ويحرم المتضررين من اصابات العمل من تسلم تعويضهم اذا ما تأخروا في الدفع ٣ اشهر .

وبحسب التعديل الجديد لا يحرم المؤمن من حقه في تسلم التأمين اذا تأخر اقل من سنة عن دفع رسوم التأمين ولكن من يتأخر عن الدفع لمدة تتراوح بين سنة وسنة ونصف السنة تنقص قيمة التأمين الذي يستحقه بربع المبلغ ، ومن يتأخر عن الدفع لمدة تتراوح بين سنة ونصف الى ثلاث سنوات تنقص قيمة التأمين الذي يستحقه بالنصف ومن يتأخر اكثر من ثلاث سنوات يفقد حقه كلياً .

والتعديل الجديد يمكن الارمل من الحصول على التأمين اذا كانت الزوجة المتوفاة هي التي تؤمن رزق العائلة هذا اذا لم يكن بامكان الزوج تحصيل الرزق

كذلك فان التعديل الجديد لا يعفي دائرة التأمين من دفع مصاريف المؤمن المتوفي اذا تأخر عن دفع اقساط التأمين .

توضيح حول تغييب معلم

كفر ياسيف — لمراسل الاتحاد — نشرت المرصاد في عددها الصادر بتاريخ ٢٦-١-٦٢ خبراً لمراسلها حسين فارس من كفر ياسيف بعنوان « محاباة شيوعية » .

وفي هذا الخبر يقول هذا المراسل ان المجلس المحلي سمح بتغييب الاستاذ بطرس داله عن المدرسة بحجة انه سيقدم امتحانات م. أ. في الجامعة العبرية مما ترك اسوأ الاثر على طلاب الصف الثاني عشر الذين سيتقدمون لامتحانات « الاجتياز » .

ويضيف هذا المراسل ان هذا محاباة شيوعية « فالمجلس الذي يسيطر عليه الشيوعيون هو الذي سمح للمعلم بالتغيب لانه مرضي عنه . لو حصل هذا في مكان آخر لا يسيطر عليه الشيوعيون لقالوا انها سياسة التجهيل » .

اذن حسب رأي هذا المراسل لا توجد هنالك سياسة تجهيل . وكل ما هنالك ان الشيوعيين هم الذين يدعون بوجود مثل هذه السياسة .

ولمعلومية هذا المراسل النبيه نقول ان الطلاب لم يطالبوا بان يؤجل المعلم بطرس داله تقديم امتحاناته في الجامعة العبرية حتى انتهاء امتحانات الاجتياز — كما ادعى — فهم حريصون ايضاً على مصلحة هذا المعلم ولكنهم طالبوا — وهذا من حقهم — بان يقوم غيره بتدريس حصصه اثناء تغيبه ، وهذا ما قامت به ادارة المجلس . ولذلك فان معلمين اخرين سيقومون بالتدريس مكانه واحد المعلمين سيقوم بتدريس الصف الثاني عشر دروساً اضافية للرياضيات على حساب المجلس .

ان قول هذا المراسل ان المجلس المحلي يسيطر عليه الشيوعيون هو محض افتراء وتحريض . فالذي يقود هذا المجلس كما هو معروف للجميع — كتلة وطنية دمقراطية باشتراك الشيوعيين ، وقد اعلن المبام مؤخراً عن رغبته في الانضمام اليها .

واخيراً نحب ان نقول لهذا المراسل ان اعضاء مبام في المجلس قد ابدوا في اجتماع المجلس المحلي الاخير عدم موافقتهم على ما نشر في المرصاد .

ونحن لذلك نكتفي بهذا القدر من الرد .

حين تهمل السلطات واجباتها وحين يضيق مسطح القريه !

عيلوط — لمراسل الاتحاد — نتيجة لهطول الامطار الغزيرة هذه السنة تهدمت بعض البيوت القديمة في عيلوط مما أدى الى سد بعض الطرق داخل القرية . كذلك تصدعت جدران بعض البيوت مما يهدد حياة المارة بالخطر .

ونتيجة لتداعي احد البيوت وسد الشارع تسربت المياه في ١-١-٦٢ الى بيت صبري الحمد الى علو متر ونصف فأتلفت الاثاث وانقذ الاطفال باعجوبة ولكن صبري الحمد نفسه اصيب بجروح نتيجة جرف الاحجار والاخشاب الى بيته وقد قدرت خسارته بمبلغ ٥٠٠ ليرة .

وقد شاهد المختار وبعض السكان الحادث وأبلغت دائرة التنظيم بالامر فحضر موظف مختص وأطلع على الحادث عن كثب ولكن الدائرة حتى الان لم تقم بأي عمل .

ان سكان عيلوط يحملون السلطات مسؤولية كل ما يقع من حوادث واضرار نتيجة اهمالها وعدم اقامة مجلس محلي في قريتهم ونتيجة عدم توسيع مسطح القرية وعدم اعطاء رخص السكان لبناء بيوت جديدة .

معركة الزيت والزيتون

بقلم كمال غطاس

العضو الشيوعي في مجلس الرامة المحلي

نشرت جريدة « اليوم » عن « نشاطات » النائب نخله في تصريف انتاج الزيت ورفع أسعاره .

وقد ضحك الفلاحون من ذلك بمرارة لانهم اعلم الناس بما آلت اليه احوالهم الاقتصادية المؤلمة من جراء سياسة اسياد النائب نخله المبرمجة لتحطيم الاقتصاد العربي .

ان أسعار الزيت هي اقل من تكاليف انتاجه . وقد نشأت مشكلة الزيت والزيتون واسعاره بنشوء سياسة الاضطهاد القومي منذ ١٩٤٨ ، عندما بادرت السلطات الى مصادرة الزيت باسعار بخسة .

وعندما توقفت مصادرة الزيت بدأت الشركات الاحتكارية بمساعدة الحكومة في اهمال هذا الانتاج لاجبار اصحابه على بيعه باسعار تقل عن تكاليف انتاجه . هذا مع العلم ان كمية الزيت والزيتون هي اقل من الاستهلاك المحلي بدليل ان كميات كبيرة من الزيتون تستورد كل سنة من تركيا واليونان . وقد اعترف بذلك رئيس اللجنة الاقتصاديه في الكنيست امام وفد من منتجي الزيت في الرامة الذين طالبوا بتصريف انتاجهم . كما اعترف بذلك للوفد مدير دائرة المؤن والزراعة . ومما يدل على هذا الاهمال ايضاً ان جميع الكميات المنتجة من الزيتون تصرف في آخر السنة بعد ان يكون الفلاحون قد اضطروا الى بيعها باي ثمن .

ان قرية الرامة هي قرية الزيتون الاولى في اسرائيل . ومن الطبيعي ان يعالج المجلس المحلي قضية تصريف الزيتون ويسعى الى حلها .

وقد طالب المجلس المحلي ، منذ معركة انتخابات الكنيست الماضيه ، الدوائر المختصه بتصريف انتاج القرية من الزيتون وزيادة اسعاره . وقدم لهذه الدوائر قائمة مفصلة من تكاليف الانتاج ، فوصل الحد الادنى لهذه التكاليف ١٦٠٠ ليرة لطن الزيت وطلب سعراً له ٢٠٠٠ ليرة لكي يستطيع المنتج ان يعيش من انتاجه . وهذه التكاليف اكدها حتى النواب العرب المباثين وبعض المسؤولين في وزارة الزراعه في اجتماع خاص لبحث هذه القضيه .. نشرت عنه جريدة هآرتس بتاريخ ٦١/١٢/١٧ .

والان انتهى موسم الزيتون وتم عصره واستدان المنتج تكاليف انتاجه ولم يسدد أجور عماله ومع ذلك نرى الشركات مضربه اضراباً تاماً عن شراء اي كيلو من الزيت على الرغم من المراجعات العديدة .

وهذا الوضع لا يهدد المنتجين بالثمار فقط وانما يهدد ايضاً شجرة الزيتون نفسها التي هي بحاجة الى عناية دائمة .

وقد دعا هذا الوضع المجلس المحلي في الرامة الى عقد جلسة خاصه بتاريخ ٦٢/١/٢٨ قرر فيها ما يلي :

* ارسال برقيات الى جميع الدوائر المختصة لاشعارها بهذا الوضع الخطير .
* تشكيل وفد من مختلف القرى لمقابلة الدوائر المختصه وجميع الكتل البرلمانيه .
* عقد مؤتمر عام يضم كافة منتجي الزيتون في اسرائيل .
* العمل على تشكيل نقابة لحماية هؤلاء المنتجين .

لقد ارتفعت اسعار المواد اضعافاً مضاعفه خلال السنوات العشر الماضيه ومع ذلك فان طن الزيت الذي بيع في سنة ١٩٥١ بمبلغ الفي ليرة يرغب المنتجون في بيعه اليوم بنفس السعر ، وقد اضطر بعضهم الى بيعه بسعر ١٢٠٠ ليرة للطن — اي اقل من تكاليف انتاجه ب ٤٠٠ ليرة .

وليس هنالك اي تفسير لموقف السلطات والشركات الاحتكاريه من انتاج الزيتون هذا الموقف المعادي المتعنت إلا تفسير واحد .. هو ان منتجي الزيتون عرب ولذلك يجب تدميرهم ليسهل تشريدهم من اراضيهم .

ولذلك ليس امام جماهير الفلاحين العرب سوى طريق النضال بوحدة صف مع جميع ابناء شعبنا ضد سياسة الاضطهاد والتمييز التي من مظاهرها مصادرة ٥٠٠٠ دونم مؤخراً من اراضي البعنة ودير الاسد ونحف ومجد الكروم .

ان النضال من اجل رفع اسعار انتاج الزيتون سيلتحم مع نضال الشعب العربي في اسرائيل العام الذي تعلم بخبرته طرق الكفاح من اجل كسب حقوقه .

ندوة لبحث الثقافة العربية تعقد في ختام معرض الرسام عبد عابدي

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — انتهى يوم السبت الماضي معرض الرسام الحيفاوي الشاب عبد عابدي وبهذه المناسبة اقيمت مساء السبت في نادي الاخوة بتل ابيب ندوة ، لبحث الثقافة العربية في اسرائيل .

وقد افتتح الندوة أديب القاسم الذي تحدث عن مشاكل الاقلية العربية والعلاقات بين العرب واليهود وطالب بالمساواة للاقلية العربية في اسرائيل وبالغاء الحكم العسكري وبفتح المجال أمام العرب في البلاد للتطور في جميع المجالات .

وبعد ذلك تكلم الشاعر حنا ابوحنا عن وضع الثقافة العربية في اسرائيل فقال انه على الرغم من انتقال اكثرية المثقفين والادباء الذين كانوا في فلسطين الى معسكرات اللاجئين وعلى الرغم من جميع العقبات التي اضعتها السلطات لطمس الثقافة العربية وعرقلة تطورها ففي البلاد اليوم نواة لحركة ثقافية عربية متطورة .

ثم تكلم الشاعر عيسى لوباني عن دور الشاعر العربي في اسرائيل فقال انه على الرغم من شراء الماباي لعدد من الشعراء العرب في البلاد فان اكثرية الشعراء والادباء يلتفون حول مجلة « الجديد » ومن بينهم « رابطة المثقفين العرب » .

وكان آخر المتكلمين الرسام الشاب عبد عابدي الذي تكلم عن دور الرسام ، وعن طريقته في الرسم . وقال انه تأثر بالحوادث التي تصيب أبناء شعبه وبالمناظر الحيفاوية التي يعرفها جيداً .

رسائل القراء

لقد باع ما كان يملك ، فماذا تريد دائرة ضريبة الدخل ؟

وصلتنا من محمود احمد حاج يحيى من الطيبة رسالة يقول فيها : بتاريخ ٣٠-١-٦٢ ، بينما كنت في العمل جاء الى بيتي جباة ضريبة الدخل وحجزوا على خزانة ملابس لزوجتي وطاولة وحصيرة ينام عليها اطفالي الستة وصحنين للاكل .

والجدير بالذكر ان ضريبة الدخل تطالبني بدفع مبلغ يختلف في كل مرة ويتراوح بين ٣٠٠٠ و ٧٥٠٠ ليرة ! وذلك على أساس اني كنت املك بالاشتراك مع اخي يوسف بعض رؤوس الضان ولكنني منذ اكثر من خمس سنوات بعت كل ما املك منها (١٥ رأساً) بعد ان نهب جباة ضريبة الدخل ١١ رأساً اخرى وذلك لان هذه الاغنام لم تكن تسد نفقاتها بسبب ضيق المراعي ورخص الاسعار وقلة انتاجها .

والان أنا لا املك شيئاً غير مقدرتي على العمل . هذا مع العلم ان العمل لا يتوفر لي دائماً .

ولذلك فاني اتوجه الى الرأي العام ليرى هذا الظلم الصارخ .

تهاني

نهنيء الرفيقين — زاهي وماجي كركي بقدوم المولود الجديد بشير

اللجنة المحليه وفرقة قيساريه للحزب الشيوعي — حيفا

◇◇

الى الصديق ابراهيم طبراني وزوجته تهانينا بالمولودة : شادية

خلية الجبل للحزب الشيوعي بحيفا

◇◇

الى صديقنا الفريد شحادة وزوجته تهانينا بالمولود الجديد .

فرقة قيساريه — الحزب الشيوعي — حيفا

◇◇

رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعيه في عرابة يهنئون الاخ توفيق خليل ياسين بمناسبة زواجه ويتمنون للعروسين حياة سعيدة وبالرفاه والبنين .

الى الرفيق العزيز حنا نقارة

تهانينا بمناسبة بلوغك سن الخمسين ونتمنى لك عمراً مديداً في خدمة السلام والصداقة بين الشعوب

لجنة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي فرع — نوردو — حيفا

في العالم العربي

الطريق الى حل مشكلة الجزائر ..

الاعتراف فعلا باستقلال الجزائر ووحدتها

من اكثر من مصدر تتواتر الانباء حول اقتراب موعد وقف اطلاق النار في الجزائر وتسوية مشكلتها نهائياً. والسفير الامريكي في تونس الذي عاد الى واشنطن صرح بذلك امام الصحفيين قائلا ان الاتفاق سيتم في القريب العاجل.

اما صحيفة تونس باللغة الفرنسية «افريقيا الفتية» فقد قالت ان الاتفاق الجزئي على تحقيق السلام في الجزائر وقعه ممثلو فرنسا والجزائر بالاحرف الاولى في ٢٧ كانون الثاني ١٩٦٢.

خطاب ديغول

وقد الحت انباء الاتفاق الفرنسي الجزائري على الرأي العام العالمي بعد اذاعة خطاب ديغول رئيس الجمهورية الفرنسية في ٥ شباط الحالي ..

ففي هذا الخطاب اعلن ديغول ان حكومته تعترف بدون قيد بحق تقرير مصير الشعب الجزائري الذي سيقيم دولة جزائرية ذات سيادة وهي ترغب في اقامة علاقة ودية ومثمرة معها ..

واضاف مشترطاً ان يتم ذلك في ظروف صيانة مصالح فرنسا الحيوية خاصة في الصحراء وحماية حقوق المستوطنين الاوروبيين.

موقف حكومة الجزائر

وعلى اثر هذا الخطاب عقبت مصادر قريبة من الحكومة الجزائرية المؤقتة على تصريحات ديغول قائلة «انه يشكل خطوة الى امام نحو تسوية المشكلة الجزائرية على اساس الاعتراف بحق تقرير المصير» ..

اما الحكومة الجزائرية التي كانت مجتمعة في تونس في الوقت الذي اذاع فيه ديغول خطابه فقد اصدرت بياناً مقتضباً قالت فيه ان الحكومة درست التطورات الاخيرة التي طرأت على المشكلة الجزائرية ..

مشروع الاتفاق

وحسب رأي «افريقيا الفتية» التونسية تتلخص بنود الاتفاق الفرنسي الجزائري كما يأتي:

* يقيم ديغول جهازاً ادارياً موقتاً في الجزائر تختار الحكومة الجزائرية الموقتة ستة من أعضائه.
* يضع جيش التحرير الجزائري نفسه تحت تصرف هذه الادارة الانتقالية.
* تحدد خلال ذلك الضمانات التي تطالب بها فرنسا لحماية مصالحها وصيانة المستوطنين الاوروبيين في الجزائر ..

وخلال ذلك تنسحب القوات الفرنسية من الجزائر .. والانسحاب قرره ديغول واعلنه في خطابه المذكور بدون ان يشير الى الاتفاق السري الذي ذكرته صحيفة «افريقيا الفتية».

تعليق راديو موسكو

واذاع راديو موسكو تعليقاً على خطاب ديغول والمرحلة الحالية التي تمر فيها الجزائر جاء فيه:

«ان خطاب ديغول اثار الاهتمام .. فديغول اشار الى ضرورة تحقيق السلام في الجزائر وابدى اعترافه بسيادة الجزائر واستقلالها دون قيد.. ولا يمكن الا ان نرحب بهذا اذا تحقق ..

ولكن ليس هناك أساس للتفاؤل الكبير فلا يمكن اقرار السلام بالتصريحات مهما كانت جميلة.

فديغول لم يفتأ عن تقديم الوعود في السابق.. قال ان السلام سيتحقق في الجزائر عام ١٩٦١ ولكن ها ان العام ١٩٦٢ يحل والحرب مستمرة والتنكيل بالوطنيين لا يتوقف.

ولذلك لا يمكن ان يقبل الرأي العام الوعد الجديد بتحقيق السلام الا اذا تحدد موعد المحادثات بين فرنسا والجزائر» ..

وقال المذيع ان شروط ديغول — حماية مصالح فرنسا في الصحراء وصيانة مصالح الاوروبيين — تثير الحذر .. وتمليها مصالح الاحتكارات الاجنبية الجشعة وستكون عقبة في طريق احلال السلام

كذلك اكد المذيع ان نشاط العناصر الفاشية يعرقل التوصل الى السلام في الجزائر ... وقد اتضح ان اتخاذ التدابير ضد هذه العناصر اصبح امراً ضرورياً.

وذكر المذيع ان نتائج اعمال الارهاب في شهر كانون الثاني بلغت ٨٠ قتيلا واضاف ان موقف التسامح من هذه العناصر يثير شكوكا في اخلاص باريس ورغبتها في احلال السلام

وختم المذيع تعقيبه محذراً من تصريحات الدبلوماسية التي تذيع ان مشكلة الجزائر قد حلت ويقول ان الطريق الى حل المشكلة يكون بالاعتراف التام بحق الجزائر في الاستقلال ووحدة اراضيها عملا لا قولا.

يافة الناصرة تتضامن مع قرى دير الاسد والبعنة ونحف وكل الشاغور

وحدة صف رائعة ضد سلخ أراضي القرية المرجية والمطالبة بانتخابات محلية

القرويون يتبرعون للدفاع عن متهمي مظاهرات ايلول

يافة الناصرة — لمراسلنا — مساء السبت الماضي اثبتت هذه القرية، التي منحت الشيوعيين اكثر من نصف اصواتها، مرة اخرى أنها باقية على عهد الكفاح ووحدة الصف. ففي اجتماع شعبي حاشد في نادي الحزب هنا، استمعت اليه القرية كلها بواسطة مكبرات الصوت، اعلنت يافة الناصرة تضامنها مع قرى دير الاسد والبعنة ونحف وكل الشاغور في كفاحها ضد قرار نهب اراضيها وتشريدها الذي اصدرته الحكومة مؤخراً. وتوجه الاجتماع الى المجلس المحلي المعين طالباً منه، باسم القرية كلها، ان يطالب هو ايضاً مع كل القوى الدمقراطية في اسرائيل، بالغاء الحكم العسكري. وفي نهاية الاجتماع جمع الحضور من قروشهم القليلة مبلغ عشر ليرات تبرعاً للدفاع عن متهمي مظاهرات الاحتجاج في ايلول على مقتل الشبان العرب الخمسة وطالبوا بالغاء المحاكمات.

وافتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب في القريه الرفيق اسعد يوسف بخطاب عالج فيه قضايا القرية المحليه، واهمها تخاذل المجلس المحلي المعين عن الدفاع عن مصالح القريه وخصوصاً سكوته عن سلخ اراضي القريه المرجيه وضمها الى مجلس اقليمي يزراعيل، ان اصحاب هذه الاراضي يرفضون بحق سلخ اراضيهم عن سلطة المجلس المحلي في قريتهم ويرفضون دفع الضرائب الى مجلس يزراعيل الاقليمي. وفي المدة الاخيرة نظمت محاكمات ضدهم لموقفهم العادل هذا، وقد طالب الاجتماع باسقاط الدعاوى عنهم.

وكشف اسعد يوسف في كلمته ايضاً عن مؤامرة أخرى للاستيلاء على منطقة الجبل من اراضي القريه التي يسكنها لاجئون، ان الحكومه تريد الاستيلاء على هذه الارض وطرد اللاجئين واصحابها منها لتعطيها اسهيل الكنج تعويضاً عن ارضه التي صادرتها منه في جبل سيخ. وحتى الان لم يقم مجلس يافه المعين بأي عمل لافشال هذه المؤامرة الجديدة ولصيانة حقوق اصحاب هذه الارض واللاجئين الساكنين عليها.

ولا تزال الحكومه تهدد بهدم عدد كبير من بيوت القريه بحجة انها غير مرخصة. والان، وقد ظهرت نوايا الحكومه سافرة من وراء اعمال الهدم هذه، فمن الضروري ان يتجند كل الاهالي لمنعها.

ثم القى النائب الشيوعي اميل حبيبي كلمة جامعة استعرض فيها مراحل الكفاح المضني والطويل الذي شنته الجماهير العربيه مع القوى الدمقراطيه اليهوديه من اجل الغاء الحكم العسكري وكيف اصبحت هذه القضيه الان، بفضل هذا الكفاح الطويل بشهادة الشيوعيين، القضية الرئيسيه التي تشغل بال كل الاوساط والاحزاب في اسرائيل.

وتوجه اميل حبيبي بالنداء الى نواب المباي العرب الاربعه ان يقفوا مع شعبهم في هذه القضيه الحساسه ولو مرة واحدة، وان يرووا غليل عطشان مرة واحدة. من الخطأ التوهم، قال، ان الحكم العسكري باق الى الابد. وان هؤلاء النواب يستطيعون ان يبنوا عليهم مستقبل زعامتهم. لقد كان الشعب قبل ان يكون الحكم العسكري وسيبقى الشعب بعد ان لا يكون الحكم العسكري.

واستنكر اميل حبيبي القتال العنصري الوقح الذي نشره نائب وزير الدفاع «بيرس» في دافار مؤخراً. وقال، اضطرار اصحاب سياسة الحكم العسكري الى الكشف عن نواياهم بصراحة هو دليل ضعفهم وان الشعب قد كشفهم نهائياً.

وعرض اميل حبيبي في كلمته قضية الكفاح البطولي الذي يشنه الان اهالي دير الاسد والبعنه ونحف وكل قرى الشاغور دفاعاً عن اراضيهم ومورد رزقهم، وقدم للسامعين تقريراً عما فعله الكتله الشيوعيه في الكنيست لتجنيد مختلف الاحزاب في استنكار اوامر المصادرة. وقال، المهم هنا إفشال مؤامرات الحكومه وتجنيد اوسع الاوساط في المعركة ضد سلب اراضي الفلاحين العرب. ونحن الشيوعيين نرغب في التعاون بكل إخلاص مع كل الاحزاب والهيئات في هذه المعركة. فلا مصلحة حزبيه خاصه لنا سوى مصلحة الشعب العامه. وكل النصر «الحزبي» الذي نتوخاه هو ان يحافظ اهالي الشاغور على اراضيهم وان تتوقف سياسة السلب والنهب وان يلغى الحكم العسكري.

الكنيست تبحث (بقية)

عليهم اولئك الذين يتصاون بهم من افراد الجماهير العربيه محذرينهم من انهم سيفقدون كل ذرة من الكرامة والصلة بالشعب اذا لم يؤيدوا الاقتراحات لالغاء الحكم العسكري.

وحدة الصف حاجة ماسة

وأمام ظهور الجبهة التي اقامها بن غوريون لافشال اقتراحات الالغاء تبرز ضرورة وحدة الصف بين الكتل التي قدمت مشاريع الالغاء، وقد عقدت يوم الثلاثاء الماضي كتل المبام واحدوت همبودا والاحرار والحيروت اجتماعاً دعا اليه روزن رئيس حزب الاحرار ووزير العدليه سابقاً للتشاور حول ضمان وحدة الصف والتأييد المتبادل لاقتراح كل منهم، وقد استثنوا من هذا الاجتماع الحزب الشيوعي الذي بدون اصواته لا يمكن ضمان عدد الاصوات المطلوب حتى للوصول الى العدد الذي يضمنه الان بن غوريون وهو ٥٦ صوتاً.

وقد حذرت الكتلة الشيوعيه باتصالاتها مع بقية الكتل من مغبة هذا الموقف الانفصالي والمخرب لوحدة الصف وبينت خطر معاداة الشيوعيه واهمية ضمان وحدة الصف.

موقف المتدينين القوميين

والمتدينون القوميون الذين قرروا التصويت مع بن غوريون يتنكرون بذلك لموقفهم المعلن عنه من انهم ضد الحكم العسكري، وكانوا في آذار ١٩٥٩ قبيل الانتخابات للكنيست الرابعه قد قدموا اقتراحاً الى الكنيست بالغاء الحكم العسكري. وهناك عدد من أعضاء كتلة المتدينين، مثل عضو الكنيست اونا، يعارضون موقف كتلتهم هذا ولا يوافقون على تأييد بن غوريون. والمعركة محتدمة الان لاقناعهم بان يتغيبوا على الاقل عن الجلسة حتى لا يضطروا الى التقيد بالطاعة الائتلافيه والى التصويت مع بن غوريون.

ولذلك فنتائج معركة الكنيست يمكن ان تتقرر بصوت او اثنين لصالح الحكم العسكري او ضد الحكم العسكري.

تعزية

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في سخنين يتقدمون الى الرفيق صالح عبد القادر الطه وزوجته وعموم آل الطه بتعازيهم الحارة بوفاة فقيدهم الغالي.

عبد القادر

اجتماع وكلاء الاتحاد في ١٧ شباط ١٩٦٢

يعقد اجتماع وكلاء «الاتحاد» صباح يوم السبت في ١٧ شباط ١٩٦٢ في الساعة العاشرة صباحاً في قاعة مؤتمر العمال العرب سابقاً (ماريوحنا ٣٩) حيفا

الجبهة الشعبية تؤيد (بقية)

من حقوق العرب في اسرائيل».

وقد وقع على هذا النداء الطلاب الجامعيون علي رافع ورشيد سليم وفرج سليمان واحمد ريناوي والياس معمر وسمير معمر وعبد الحفيظ محارب واديب حزان، وخازن خازن وحنا هيلبوني وعدنان عبد الرازق واحمد مصاروه ونمر ريحاني وبطرس دله وجريس خوري وسهى ديب ورمزي اسعد، وقاسم شبلي ودياب خوري وحسن اسدي ومعين ذياب وسامي ناصر وسليم خولي ونصار نصار ونعيم حسن وعصام عبد الكريم وعبد الرحيم ريان واحمد حسن وخالد ياسين واحمد دياب وهاشم خطيب وجهاد اكل وفيليب ناصر.

كذلك تعقد الاجتماعات الان في القرى والمدن لتعلن تأييد الجماهير لحق اهالي القرى الثلاث في اراضيهم ومحاجرهم ولوقف محاولة مصادرتها.

لجان عمال في رمات غان يبادرون الى دعوة العمال لتوحيد صفوفهم للمطالبة بزيادة اجورهم ووقف موجة الغلاء

رمات غان — لمراسل الاتحاد — عقد في مصنع «الكو» في رمات غان، اجتماع يوم الاحد الماضي ضم ١٦ لجنة عمل في المنطقة.

وقد اصدر هذا الاجتماع نداء الى جمهور العاملين دعاهم فيه الى تأييد مبادرة عمال «الكو» لشن النضال ضد الغلاء ومن أجل دفع علاوة غلاء معيشة حالا.

وقد جاء في هذا النداء ان الغلاء قد ازداد بسبب سياسة الحكومة التي ادت إلى زيادة الاسعار والضرائب.

واستنكر النداء لتكر الهستدروت لتعهداتها السابقة ومحاولاتها المستمرة للجم نضال العمال ودعا الهستدروت الى الوقوف الى جانب العمال في نضالهم ضد الغلاء.

كذلك دعا النداء جمهور العاملين الى الانضمام الى نضال لجان العمال والطلب من الهستدروت ان تعمل على المطالبة بدفع علاوة غلاء المعيشة حالا.

كما دعا البيان الى تنظيم اجتماعات الاحتجاج في أماكن العمل والى الانضمام الى لجان المبادرة.

هذا وقد عقدت على اثر هذا النداء اجتماعات في اماكن عمل عديدة اقترح فيها العمال اعلان اضرابات الاحتجاج واضرابات مستمرة من أجل رفع الاجور وخفض الاسعار.

كذلك فان لجان عمل في مناطق عمل أخرى اخذت في التنظيم واجراء الاتصالات بينها للقيام بنضال موحد لتحقيق هذه الاهداف.

أقرت الكنيست الميزانية الاضافية

ميكونس: هذه الميزانية ستترجم الى ضرائب وغلاء

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست في اجتماعها الاخير بأكثرية اصوات الائتلاف وضد اصوات المعارضة الميزانية الاضافية التي تبلغ ١١٨ مليون ليرة.

وقد قال عضو الكنيست ميكونس في تفسيره لتحفظ الكتله الشيوعيه من هذه الميزانيه، ان هذه الميزانيه هي نتيجة لخط الحكومة السياسي، هذا الخط الذي يشجع راس المال ويزيد بالنسبة لجماهير الشعب الضرائب وينشر الغلاء.

وفي كلمته انتقد ميكونس بشدة استعداد الحكومه لخدمة مصالح بلدان «السوق المشترك» الاستعماريه وقال ان السوق المشترك يشدد في اوروبا سيطرة النظام الهتاري من جديد.

واضاف ان امام اسرائيل الامكانيات الكبيرة لارسال منتجاتها الى الاسواق الواسعه في بلدان الاشتراكيه والحياد. ولكن اذا بقي توجه السياسة الاسرائيليه نحو حلف الاطلسي والغرب فلن نستطيع الحصول على هذه الاسواق.

عاد جورج طوبي من كوبا

اللد — لمراسل الاتحاد — عاد الى البلاد ليلة اول أمس سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الرفيق جورج طوبي

وكان الرفيق جورج طوبي قد أمضى اربعة اسابيع في كوبا ضيفاً على الحكومة هناك ومنظمة الشباب الثوري. واشترك ضيفاً في مؤتمر شعوب امريكا اللاتينية الذي انعقد في كوبا في الشهر الماضي

كلمة الاتحاد (بقية)

اطلقوا التصريح تلو التصريح لتفادي «الكارثة»!

وجمع بن غوريون زعماء الاحزاب — ما عدا الحزب الشيوعي — مدركاً انه ليس بالامكان الضغط على الحزب الشيوعي وتحويله عن موقفه المثابر — وأسر في آذانهم «اسرار الامن» التي تضطره الى التمسك بالحكم العسكري. واجتمع «بنوابه» العرب المباييين وطلب مساعدتهم.

***

وضغط بن غوريون على حلفائه في الائتلاف ولوح بمشروع «التخفيفات» حتى يجر «المتدينين» الى جبهة الابقاء على الحكم العسكري بعد ان كانوا قد تعهدوا اثناء الانتخابات بالعمل من اجل ابطال الحكم العسكري.

وطبلت الصحف الرسميه وزمرت للقضية «التخفيفات» التي يريد بها بن غوريون كسر موجه المطالبه بالغاء الحكم العسكري. ولكن ما هي حقيقة هذه التخفيفات الموهومه؟ ان «تصاريح السنه» او زيادة عدد المدن التي يمكن الوصول اليها خلال ساعات النهار بدون تصريح، او منح حق الاستئناف على قرارات المحاكم العسكريه لهيئة عسكرية قضائيه اعلى، ان هذه التخفيفات» التي اقرتها حكومة بن غوريون حتى ترد بها على المطلب الشعبي بالغاء الحكم العسكري، لا تعبر إلا عن «خفة عقل» الذين يعتقدون انه من طريقها بالامكان الضحك على ذقون الجماهير العربيه والواعين من الجماهير اليهوديه الذين احرجوا الزمرة البنغوريونيه اكبر احراج بهذا الاجماع على الغاء الحكم العسكري.

«فتصاريح السنه» كانت ايضاً قائمة حتى اليوم وهي تمنح للمحاسيب، وتوسيع نطاقها لا يغير الواقع المر بان لقمة العيش للعمال ولغيرهم من المواطنين ستبقى مربوطه بتصريح من الحاكم العسكري يعطيه ويقطعه حسب هواه وكما يشاء او كما يشاء الشين بيت والاعوان والاذناب، يضغطون به على هذا الفلاح ليبيع ارضه او التنازل عنها وعلى ذلك العامل اذا ما غضب عليه هذا الاجير المباتي او ذاك... ان «تصاريح السنة» لا تغير اي شيء جوهري في نظام التصاريح الذي سيبقى بيد «سيادة» الحاكم العسكري واعوانه وعيونه وبيد رجال المباي سوطاً يهددون به ويزجرون به من يريدون زجره ويقيدون به حرية المواطن العربي.

اما توسيع نطاق المناطق التي يمكن زيارتها اثناء النهار فهو لا يسمن ولا يغني من جوع.. فماذا سينفع ابن الجليل السماح له بالوصول خلال ساعات النهار مثلا لريشون لتصيون او لنس تصيونا او بئر السبع، او ماذا سينفع ابن المثلث حق الوصول الى مدن اخرى بمهلة بدون تصريح والقضيه امامهم هي حق النوم والتجول مثلهم مثل غيرهم من المواطنين اثناء جميع ساعات الليل والنهار وفي جميع الاوقات؟

اما منح حق الاستئناف لقرارات المحكمة العسكريه امام هيئة عسكرية اعلى فهو ذروة المهازل بالنسبة لحقوق المواطن القضائيه. هذا يعني إبقاء الوضع على ما هو عليه الان دون اي تغيير، ضابط بلجنة يحكم وآخر بلجنتين يبت. فالتصف العسكري سيبقى تصفاً عسكرياً والابتعاد عن ابسط المقاييس القضائيه في هذه المحاكم سيبقى كما هو وستبقى المحاكم العسكريه المسار «القضائي» لانزال العقوبات الصارمه بالمواطنين العرب.

والحكم العسكري بكل مآسيه من اجراءات النفي، والابعاد الاداري وسلب حرية التنقل، وتدخلات جهاز الحكم العسكري في حياة المواطن العربي ستبقى تجثم على صدره ككابوس الرحى. واذا ما جاء بن غوريون عشية انتخابات الكنيست الرابعه بتخفيفات لتفادي موجة ارتفعت آنذاك ضد الحكم العسكري كتلك الخروج من مناطق الحكم العسكري خلال ساعات النهار بدون تصريح فكان يمكن إعتبار تلك الاجراءات آنذاك حقيقة تخفيفات ما، اما «التخفيفات» المقترحة اليوم فهي من نوع ذر الرماد في العيون، ومردودة الى اصحابها المنصرين وهي مهزلة لن تجوز على احد.

وعلى الرغم من جميع المناورات البنغوريونيه فحصول الزمرة البنغوريونيه على اكثرية الاصوات لافشال مشاريع القوانين لالغاء الحكم العسكري هو أمر موضع الشك. وتتساوى حتى الان اصوات المؤيدين المضمونين للزمرة البنغوريونيه (٥٦ أصوات المباي والمتدينين القوميين وعمال احودات اسرائيل) مع اصوات الكتل الخمسة التي قدمت مشاريع قوانين حول الغاء الحكم العسكري (الحزب الشيوعي، مبام، احدوت هعفودا، الاحرار، والحيروت).

ولكن هناك خطر انعدام الوحدة بين صفوف مقدمي الاقتراحات لالغاء الحكم العسكري. فقد عقدت المبام واحدوت هعفودا والاحرار والحيروت اجتماعات ضمتهم واستثنوا الكتلة الشيوعيه لبحث أمر التأييد المتبادل لاقتراحاتهم. إن هذا الموقف المعادي للشيوعيه الذي تقفه هذه الكتل بالنسبة لقضية دمقراطيه كتلك إلغاء الحكم العسكري وتجاه حزب كان الاول والمثابر في النضال من اجل إلغاء الحكم العسكري إنما هو تفسيخ لهذه الوحدة الضرورية لضمان نجاح المعركة ضد الحكم العسكري. ان حجتهم هي ان الحزب الشيوعي يطلب إلغاء الحكم العسكري حالا واما اقتراحاتهم ففيها تحفظات أمنية وإعطاء مهلة لتنفيذ الابطال... إن هذا لعذر أقبح من ذنب...

صحيح ان مشاريع القوانين المقترحة للالغاء تختلف عن بعضها واقتراح الحزب الشيوعي هو الاكثر مثابرة ولكن جميعها تتفق في مبدأ الالغاء. ولذا وجبت الوحدة ووجب التصويت الجماعي — الكل من أجل كل اقتراح للالغاء وبدون استثناء. ان هذه الكتل وخاصة المبام بوقوفها موقف العداء للشيوعيه، وموقف تخريب الصف تتحمل مسؤولية كبيرة أمام الجماهير. إن هذا الموقف المخرب للصف وهذا العداء الشيوعيه وهذا الاستهتار بوحدة الصف يدل على عدم الجديه في المعركة لالغاء الحكم العسكري ويدل على أن هذه الكتل لا يهمها قبول الاقتراحات وإنما تقديم الضريبة للجماهير المطالبة بالغاء الحكم العسكري. إن الحزب الشيوعي يدعو لوحدة الصف في هذه المعركة الحاسمه.

وفي هذا الوضع البرلماني يقوم النواب العرب المباييون بدور حاسم، فبامكانهم ترجيح الكفة لصالح إبطال الحكم العسكري إذا ما أيدوا مشاريع القوانين لابطاله. وتشير الانباء إلى انهم يترددون بين التصويت مع بن غوريون وبين الامتناع عن التصويت أو التغيب من الجلسة، وحتى الامتناع او التغيب يعتبر مساعدة فعلية للزمرة البنغوريونيه في سعيها لافشال المطلب الشعبي لابطال الحكم العسكري، إذ أنه يحرم المطالبين بالابطال اكثرية الاصوات. إن النواب العرب المباييين يتحملون مسؤولية كبرى في هذه المعركة. لقد عرفناهم منذ ان رشحوا لانتخابات الكنيست اعواناً واتباعاً للزمرة البنغوريونيه. ولكن هل يصل بهم حد التبعية وخدمة السوط إلى ان يكونوا بانفسهم العامل المقرر لبقاء الحكم العسكري؟ إننا نأمل أن يكون لدى النواب العرب المباييين ذرة من التعقل والاستعداد للتأثر بمطاليب الشعب الذي ينتمون إليه وان يكفروا عن بعض خطاياهم تجاهه بالتصويت إلى جانب مشاريع إلغاء الحكم العسكري.

وخلال الايام الباقية حتى الفصل البرلماني في معركة الحكم العسكري فللرأي العام دور يقوم به للتأثير على المترددين وغير الحاسمين في مواقفهم كتلك النواب العرب المباييين وبعض النواب من المتدينين القوميين.

● ليقف النواب العرب المباييون إلى جانب شعبهم في المعركة لابطال الحكم العسكري.

● فلتتجند كل القوى الشعبية من اجل أن تبطل الكنيست الحكم العسكري البغيض.

تهاني

الحزب الشيوعي في عبلين يهنىء نمر وفخرية نجمي بمناسبة المولودة.

عزة

اقدم التهاني..

افرح ومريم زيدان بمناسبة المولود.

— جريس خوري

تهانينا الى الصديق سليم زخريان وزوجته بالمولود الجديد ايليا

الحزب الشيوعي حيفا
علية الجبل

المهندسون هددوا [بقية]

العمل باستخدام قانون الطوارىء لتجنيد المهندسين المحبوبين للاستيعاب لحرروا اولئك المهندسين المحبوبين.

وبعود لشدد مركز النقابة الى تصريح مدير الخدمة المدنية الذي اعلن عزم السلطات على عدم دفع مرتبات الاضراب.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا